Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسمها امام الجمهور الثائر ، فطاش رأس الفتاة وراحت تعتذر ، فنظرت اليها الملكة نظرة منكرة وقالت :

ـ لو اراد احد اعدائي تسليمي الى اعدائي يا اليس لما فعل اكثر مما فعلت .. فلا تعودي الى مثل ذلك .

والتفتت الملكة الى باردالبان تطلب منه ان يرافقها في زيارة قصيرة ، فوافق ، ومضت الملكة تسير من شارع الى آخر حتى وصلت الى امام باب في شارع تامبل ! فأمرت اليس بطرق الباب ففعلت ، ففتح لهم الباب عجوز بيضت شعره السنون ، فلما شاهد الملكة عرفها ، وسألها عما تريده.

وضعت كيسا من الجواهر على المائدة ، ففحصها اليهودي ثم قال :

ـ ان هذه الجواهر تساوي ثلاثمائة الف فرنك .

ـ لقد اصبت في تقديرك .

ـ وانا مستعد لدفع مائتين وخمسين الف فرنك بها .. لان النقد قليل في هذه الايام .

ورضيت الملكة بالمبلغ ، واخذت حوالة به على وكيل اليهودي في مدينة نانت ، وكانت هذه الجواهر آخر ما بقي لها من مجوهراتها ، التي صرفتها في المجهود البحري والحركات السياسية .

وكانت ملكة النافار في عهد روايتنا هذه في الثانية والاربعين من عمرها ، تلبس السواد حدادا على زوجها انطوان دي بوربون ملك النافار، المتوفي في سنة ١٥٦١ .

ولكنها لم تأسف على موته لانه كان ضعيفا مترددا ، تاركا بلاده ومشاكلها الى امرأته التي كانت من اشد النساء جرأة ، واشدهن ذكاء ، وابرعهن سياسة وتدبيرا .